الزمان Ez-Zamane

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

المراسلات ترسل باسم مدير الجريدة محمد نيس نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤

تونس يوم الثلاثاء ٤ ذي القعدة الحرام ١٣٥٤ — عدد ٣١٦ — السنة السادسة — وفي ٢٨ جانفي ١٩٣٦ - 28 Janvier 1936

الاسلام في الحبشة
٢

بقلم الاستاذ يوسف احمد

مفتش الاثار العربية سابقا ، ومدرس الخط الكوفي ، بمدرسة تحسين الخطوط

درجة الثقافة العلمية

عند مسلمي الحبشة

ان المسلمين في الحبشة في هذه الايام ليسوا سواء في درجة الثقافة الدينية والعلمية ومـا ذاك الا من كثرة ما وقع عليهم من الاذى والضغط منـذ القرون الماضية .

وقد كان منهم قبل ذلك العلمـاء الاعلام ، كالزيلعي العلامة فخر الدين عثمان بن علي شارح متن الكنز واسماعيل ابن ابراهيم الجبرتي وعبد الله بن يوسف الزيلعي وغيـرهم ممن ذكرناهم من قبل .

ولكن اتى لهم التقدم في العلم والدين وسوط الظلم والاضطهاد مشروع فوق رؤوسهم . وهـذا صاحب صبح الاعشى يخبرنا عن شيء من انواع ذلك الاضطهاد الواقع في زمانه فقد قال بعد ذكر (الممالك الاسلامية) ما نصه

وقد اتى « الحطى » ملك الحبشة على معظم هذه الممالك بعد الثمنمائة وخربهـا وقتل اهلها وحرق ما بها من المصاحف واكره الكثير منهم على الدخول في دين النصرانية ولم يبق من ملوكهـا سوى ابن مسمار المقابلة بلاده لجزير « دهلك » تحت طاعة « الحطي » وله عليه اتاوة مقررة والسلطان « سعد الدين » صاحب « زيلع » وما معهـا وهو عاص عليه خارج عن طاعته بينهما حروب لاتقطع . وللسلطان سعد الدين في كثير من الاوقات النصر عليه والغلبة » .

واذا علمت ان المسلمين في عاصمة الحبشـة لم تسمح لهم الحكومة الحبشية بانشـاء مسجد لاقامة الشعائر الدينية ولا بانشاء مقبـرة لدفن موتاهم عرفت مبلغ ذلك الضغط على مسلمي الحبشة الضعاف من حكومة الاسد الهابط من سبط يهوذا

واليك مـا قاله صاحب الرحلة الحبشيـة في الصفحة ١٤٣

« وبينما كنا نشرب القهوة كنا نتجاذب اطراف الحديث ، فانتقل حديثنا الى صلاة الجمعة فعلمنا انه لا يوجد في اديس ابابا مسجد ، وان المسلمين يؤدون صلاة العيد في الفضاء

وقد قبل ان المسيحيين في اديس ابابـا من غير الاحباش مثل الكاثوليك والروم والارمن ارادوا ان يبنوا كنائس خاصة بهم فعرضوا ذلك على الحكومة الحبشية فاجابتهم بقولها « انكم وايانا مسيحيون يمكنكم ان تصلوا في كنائسنا فلا لزوم لبناء كنائس جديدة » ولذلك لـم يقدم المسلمون لانشاء جامع خوفا من ان تمنعهم الحكومة كما منعت الطوائف الاخرى

وقد علمت منهم ايضا ان المسلمين الذين يبلغ عددهم زهاء الفين في اديس ابابا ليس لهـم مقبرة خاصة بهم بل هم يدفنون موتاهم في منـازلهم وحدائقهم »

افتدري ايهـا القاريء المحترم ماذا تـم بعد ذلك ؟

ان صادقا باشا سال الامبراطور منليك ان للمسلمين ببناء جامع ومقبرة فاذن له ففرح المسلمون بذلك واقترح عليهم ان يسمي الجامع « حميدية » تيمنا باسم السلطان عبد الحميد الـذي اوفده الى الحبشة .

وبعد سفر صادق باشا نكث النجاشي عهده وبقيت اديس ابابا بدون جامع حتى نقلت الينا الجرائد في هـذه الايام الامبراطور هيلاسلاسي سمح للمسلمين ببناء جامع في عاصمة بلاده . وقد اهمل امر بناء هذا الجامع ٣٢ سنة منذ سنة ١٩٠٤ الى الان .

الشريطة الزرقاء

وقد حدثنا صاحب الرحلة ايضا في الصفحة ١٦٠ بان المسيحي الحبشي لا ياكل مع المسلم على مائدة واحدة ويميز نفسه بشريطة زرقاء حول عنقه ويعلق فيها « صليبا » صغيرا من الفضة او غيـرها من المعادن وتسمي عندهم « ماتب »

واذا اردت ان تعرف قيمة هـذه الشريطة فاسمع ما قاله عنها احد الرواد الفرنسيين ، وهو ما ياتي :

« ان افضل جواز للسفر يعطاه السائح الغريب في الحبشة هو شريدة من الحرير الازرق يلبسها في عنقه فوق ملابسه وبها يعرفون انه من ابناء ملكة سبأ ويبالغون في الحفاوة به ويفتحون امامه جميع الابواب ويدرأون عنه جميع المخاطر

تحصيل الضرائب من المسلمين

نعم ان هؤلاء المسيحيين يبعـدون عن الاحتكاك بالحكام المسلمين وعن السلطات المركزية . ولكن ينالهم العسف بشكله المروع عند ما تصول الحكومة في تلك المقاطعات فتطلق الاعنة لجنودها يعبثون بمرافق سكانها المسلمين ويصبون عليهم انواع الجور في تحصيل الضرائب وفرض المغارم الشاذة .

الممالك التي اغتصبها الحبشة من المسلمين

اما تلك المقاطعات التي اخذتهـا الحبشة من المسلمين فهي تحت رحمة الجنود الاحباش الموكول اليهم امر حراستهـا وهي ذات نظام جائر يسمى « الجبار » ومعناه تحصيل الضرائب المسماة « جبر »

فالاسر التي تقطن هذه المقاطعات قد دونت اسماؤها في سجلات خاصة ووزعت على الجنود الاحباش لتقوم بخدمتم . هـذه الاسر ملزمة بان تقوم بكل ما يحتاج اليه هـؤلاء الجنود في حياتهم ومن يعولون اي انها تقوم بحرث الاراضي وزرعها وتربية المواشي لحساب اسيادهم الجنود ولا يجوز لها ان تزاول من الاعمال الا ما يوافق رغبتهم كما انه محظور قطعيا على افراد هـذه الاسر البائسة ان يفروا من الاماكن التي يعيشون فيها او ان يتركوا خدمة من كلفوا بخدمته من الجنود واذا فر احدهم ولم يعثروا عليه وجب على اهله ان ياتوا بمن يقوم مقامه في الخدمة الملزم بها

حالة مسلمي الحبشة

بالنسبة لشعبها المسيحي

الشعب المسيحي في الحبشة يعيد لنا ذكرى الشعوب القديمة التي كان كل شعب منها يظـن انه وحده من سلالة الابرار وان كل الشعوب الاخرى احط مانة في الانسانية ودونه في الحقوق

ولذلك هو يعامل مواطنيه على هذه القاعدة السائدة .

وقد علمت فيما تقدم ان مدينة اديس ابابا من عهد انشائها الى الآن لم يسمح فيها للمسلمين باقامة مسجد ولا مقبرة اسلامية وان المسلم لا يستطيع ان يظهر امام الرؤوس الاحباش بمظهر الثراء والنعمة حتى لا يعد عاصيا وقليل الطاعة لسادته .

نشاط المسلمين الطبعي في الحبشة

الرواد الذين جالوا بلاد الحبشة طولا وعرضا ودرسوا طبائع سكانها واحتكوا بالاهالي زمنا طويلا ووقفوا على سر حياتهم الاجتماعية ومبلغ مداركهم شهدوا بان مسلمي الحبشة عموما ذوو نشاط وعلى جانب عظيم من الذكاء ولهم التفوق على غيرهم من السكان حلبة تنازع البقاء

وقد صدق اولئك الشهود العـدول اذ لو لا ذلك لجرفهم سيل الطغيان الحبشي وابادهم بكثرة الحروب وابتزاز الاموال والضغط عليهم من ملاك الحبشة ورءوسها في جميع مرافق الحياة

هل تقدم الايطاليون

في الميدان الجنوبي ؟

لندن — تقول شركة روتر انه ورد في رسالة لاحد الصحافيين الموافقين للقـوات الايطالية ان الايطاليين تقدموا منذ اول يناير في الميدان الجنوبي مسافة تقدر بخمسة عشر ميلا . وان الخط الايطالي يمتد من مالكا بيسكا على حدود كينا متجا نحو وربي وكوجورو ولاما ويلندي ونهر واب

البدع في الاسلام

تاليف لجنة برئاسة المفتي

تلقي صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهـر في الاسبوع الماضي كتابا من صاحب السعادة عبد العزيز محمد بك وزير الاوقاف في شان البدع الاسلامية الشائعة ومحاربتها وقد تناول هذا الكتاب ما فشا من الامور المخالفة لقواعد الاسلام والبدع المنافعة لاصوله من زيارة القبور والمبيت بها واقامة المنائر على الموتى وسير النساء وراءها بحال تخالف الادب والكرامة وشعائر الدين وغير ذلك من الامور ثم قال ان هذه البدع واشباهها قد تغلغلت في اوساط المسلمين في مصر وبالاخص في طبقاتها الدنيا حتى اصبحت عندهم كانها من اركان الاسلام الاصلية وهذه حال مع مخالفتها للاسلام فانها تؤثر اسوء الاثر في حياة المسلمين من هذه الطبقات وان الوقت قد آن للتفكير في الامر والعمل على معالجته وقطع الاثر من شره

ثم اقترح علاجا لذلك ان تؤلف لجنة يشرف عليها الجامع الازهر وتكون مهمتها تمحيص جميع العادات المنتشرة بين الطبقات الفقيرة في مصـر والطبقات الاخرى وتبيين مكانها من الاسلام وهل هي مخالفة له او موافقة ، حتى يمكن الاعتماد على القواعد التي تضعها هـذه اللجنة في معرفة البدع المنافية فتقوم الحكومة على مصادرتها بقوة القانون

وقد اهتم فضيلة الاستاذ الاكبر بهذا الامر اهتماما كبيرا وجرت مخابرات في سبيل ذلك بين مشيخة الجامع الازهر ووزارة الاوقاف ودار الافتاء ثم اتفق الراي بين فضيلة شيخ الازهـر وفضيلة المفتي الاكبر وسعادة وزير الاوقاف على تاليف لجنة تمثل فيها هذه الجهات الثلاث وقسم الوعظ والارشاد التابع للازهر

وقد تم تاليف هذه اللجنة على الوجه الاتي

فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد سليم المفتي الاكبر رئيسا والاساتذة الشيخ يوسف الدجوي العضو في هيئة كبار العلماء والشيخ ابراهيم الجبالي المدرس في كلية اصول الدين والشيخ عبد الجليل عيسى المفتش بالازهر والشيخ محمود شلتوت المدرس في كلية الشريعة والشيخ محمد احمد العدوي المدرس في كلية اصول الدين ، وهم يمثلون الازهر والاساتذة الشيخ علي الخفيف مدير المساجد ومحمد ابراهيم الجزيري ومحمد عبد الرحمن الجديلي المفتشين بوزار الاوقاف ممثلين لهذه الوزارة والشيخ عبد ربه مفتاح المفتش العام للوعظ والارشاد ممثلا له وقد صدر قرار بتاليف هذه اللجنة امس ومن المنتظر ان تبدا عملها في الاسبوع القادم لوضع كتاب جامع عن البدع الفاشية والمنافية للاسلام

***

وقد تلقى فضيلة الاستاذ الاكبر بعد ذلك رسالة اخرى من سعادة وزير الاوقاف ياخذ فيها راي فضيلته فيما يقوم به العوام من الامور المخالفة للاداب وللشريعة في موالد الاولياء فكتب اليه بان هذه الموالد وما يقوم فيها من ذلك هي بدع لا يوافق عليها الدين ولم تكن موجودة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا عرفت في الصدر الاول من الاسلام .

وقد علمنا ان الغرض من اخذ راي الاستاذ الاكبر في ذلك ان تستند وزارة الاوقـاف اليه في العمل على منع هذه الامور

***

ويذكر قراء « البلاغ » اننا نشرنا من نحو شهرين كتابا ارسله صاحب السمو الامير عمر طوسون الى صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر في شان هذه الامور كلها وان فضيلة الاستاذ الاكبر كتب الى سموه مظهرا اهتمامه بذلك ثم بحث فضيلته جميع الاوامر والقوانين التي اصدرتها الحكومات المتعاقبة في مصر بشان هذه البدع

(البلاغ)

البعثات المصرية

في الحبشة

وزعت شركة ستيفاني التلغراف الاتي

وصل ممرضون مصـريون وانجليز الى جيبوتي قادمين من هرر ، واعلنوا سخطهم على معاملة الاحباش وصرحوا بان كثيرا من اعضاء البعثات الطبية الاخرى سيغادرون الحبشة وقـال الممرضون المصريون ان الاحبـاش استولوا على سياراتهم لنقل الجنود واعطوهم بغالا لركوبها واكدوا ان المحاربين الاحباش يلجأون الى مستشفيات الصليب الاحمر عند اقتراب الطيارات الايطالية معرضين الجرحى والممرضين والاطباء الخطر .

* * *

وجاءنا من لجنة المساعدة الطبية ما ياتي

لم يتورع خصوم الانسانية واصحاب المقاصد المستورة عن العمل بفشل اعمال اللجنة العليـا للمساعدة الطبية للحبشة بما يتخيلونه من الحوادث ويذيعونه على صورة انباء تلغرافية تلقتها شركات الدعاية من هنا او هناك . وقد اخذت اللجنة عليهم هذا السبيل بما نشرته من بيانات كذبت فيها مزاعمهم استنادا الى ما اجتمع لديها من وثائق ومستندات لا يرتفع الشك اليها .

واخر ما نشرته احدى شركات الدعاية اليوم انها تلقت تلغرافا من « جيبوتي بوصول ممرضين مصريين وانجليز اليها قادمين من « هرر » ثم قالت ان هؤلاء اعلنوا سخطهم على معاملة الاحباش وانهم صرحوا بان كثيرا من اعضاء البعثات الطبية الاخرى سيغادرون الحبشة وزادت هـذه الشركة التلغرافية زيادة في نشر الدعاية السيئة فقالت « ان الممرضين المصريين قالوا ان الاحباش استولوا على سياراتهم لنقل الجنود واعطوهم بغالا لركوبها ثم اكدوا ان الاحباش يلجأون الى مستشفيات الصليب الاحمر عند اقتراب الطائرات الايطالية معرضين بذلك الجرحى والمرضين والاطباء للخطر »

وليس ادل على عدم صدق هذا التلغراف وما تضمنه من اخبار من ان تعلن اللجنة العليا للمساعدة الطبية ان بعثاتها الاربع في جنوبي الحبشة ليس لها سيارات البتة . بل ليس لها بغال كذلك لان هذه المستشفيات ثابتة وليست متنقلة وقد تسلمت اللجنة اليوم تلغرافا صادرا من المركز الرئيسي لمستشفياتها بالحبشة يؤكدون وظائفهم ولم يسافر اي واحد منهم الى جيبوتي ولا غيرها وهذه هي عبارة التلغراف .

هرر في ١٥ الساعة ٣ والدقيقة الـ ١٥ بعد الظهر .

اثيوبيا مصر — جميعنا بخير ويؤدي واجبنا ونستعد لاستقبال الدكتور عبد الحميد سعيد فرحين ويشترك معنا في هذا الفرح اهالي هرر وحاكمها .

« اثيو مصر »

وفي هذا التلغراف ما يقطع بكذب الدعاية السيئة التي تضمنها نبأ الشركة الايطالية .

حامد المليجي

سكرتير اللجنة العام

جمعية طلبة شمال افريقيا

المسلمين بفرنسا

حديث الاثنين

حدثنا في هذا الاسبوع الاستاذ جيوليان عن فتح العرب لمصر وشمال افريقيا اريد ان اشكر للاستاذ العظيم هذا البحث العلمي الذي متعنا به وهذا الميل الى الانصاف والحق . فما اقل مثله من بين مواطنيه وما اكثر من يلبس الباطل ثياب العلم ويقدمه الى الناس على انه ثمر عمل لا يريد به صاحبه الا وجه العلم خالصا .

فلقد سمعنا منه اخبار عمر بن الخطاب ووقائع عمرو بن العاص وعرفنا منه كيف اعانت الاقباط العرب على الروم بمصر وكيف حاربت البربر العرب بافريقيا محاربة شديدة لم ير المسلمون مثلها في فتحاتهم . ثم انه بسط القول في طبيعة البربري ما هي وحبه للحرية ما معناه ونفوره من النظام ما هي اسبابه . ثم لم يزل بنا يعرض علينا صورا من تلك الصور الجميلة التي هي تاريخنا حتى انتهى بنا الى الوحدة الافريقية كيف نبتت في القديم حتى كادت ان تصبح حقيقة واقعة . وكم احببت ان لا الخص لك هذه المسامرة . فلقد كانت اشد نفعا واكثر عبرة من ان تلخص وقصاراي ان المتخرج لك منها العبرة والدرس . العبرة فياليت شعري متى يكون لنا ان نعلم من تاريخنا مثل ما يعلم الاجنبي منه . فكم اصبح شبابنا عن امر تاريخه غافلا و به جاهلا . ولا اعني بهذا الشباب شباب المدارس فحسب فليس حظ اخوانهم من الجامع باحسن من حظهم واما الدرس فلعلك تنبهت اليه فهو اسلوب البحث في التاريخ . فكم سمعت من متعمم يذكر لك اخبار العرب والاسلام فتخرج من درسه كما دخلت اليه . فهو يملؤك تحسينا لكل شيء وابتهاجا بكل شيء وافتتانا بكل شيء حتى انك لا ترى في ايام تاريخنا الا اياما ذهبية كما يقولون وحتى يخيل اليك ان مؤلاء السلف لم يكونوا الا ملائكة لا عبادا مثلك ومثلي . وما انسى من شيء فلا انسى خبرا وقع منذ سنة ما ذكرته الا بادرني الضحك ثم عاقبه الحزن والاسى وذلك ان استاذا من الجامع ساقه الحديث الى الكلام عن واقعة الجمل . فلما انتهى هذا الخصومة التي قامت بين امير المؤمنين طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم اخذ يبكي احر بكاء ووقف حيث انتهى من درسة . فانا اسوق لك هذه الحكاية من غير شرح لها

وفي الختام فانني لا اريد اليوم ان اشكر الى الجمعية هذه العناية بتاريخ بلادنا . فاعمال جمعيتنا اكثر من ان تمر عليها هكذا مر السحاب فلذلك قررت اللجنة ان تنشر في كل اسبوع بحثا في حياة هذه الجمعية الفريدة في نوعها . وسيقوم بهذا الامر نخبة من الطلبة .

عثمان عصمان

الكيمياء العضوية

هذه النهضة التي نهضتها مصر وكان من اثرها ان اخذت بحظ وافر من العلوم والفنون وبدات تقيم مجدها في عالم الصناعات على اقوى الدعائم — لا تؤتي ثمارها ولا تستكمل فائدتها الا بنشر علوم الكيمياء وبخاصة الكيمياء العضوية فهي اصل الصناعة الحديثة والسبيل الى المزيد من الاستكشافات وبها كان انتصار امم وهزيمة اخرى في ميدان الصراع الاقتصادي وعليها تشيد اوربا اليوم اعظم ركن من مدنيتها

ومن الاساتذة الذين ادوا امانة العلم وجعلوا دراسة الكيمياء في متناول الطالبين اذ قربوها الى الاذهان بتعريب مصطلحاتها والفاظها الفنية الاستاذ عبد الواحد فهمي المفتش الاول في وزارة الزراعة والحائز لدبلوم الزراعة المصرية ودبلوم الكلية الزراعية الملكية بانكلترا والعضو فيها والاستاذ السابق لعلم الكيمياء الزراعية بكلية الزراعة العليا بالجيزة .

وللاستاذ مؤلفات ورسائل كثيرة بعضها يتصل بالعلوم الكيميائية وبعضها الآخر يتناول علم الزراعة ومن هذه المؤلفات كتاب « الكيمياء العضوية » الذي نقصد الى الحديث عنه هنا والذي انفرد المؤلف بالتاليف في موضوعه بالعربية فسد بذلك ثلمة واسعة واضاف الى هذه اللغة مادة علمية لاغنى عن دراستها لطلاب الزراعة وغيرهم من المشتغلين بعلم الكيمياء في مصر واخواتها من البلاد العربية

وحسبك دلالة على اهمية كتاب يوضع في علم الكيمياء هذا الذي ابانه مؤلف « الكيمياء العضوية » اذ يقول في مقدمة كتابه : « ان في نشر علوم الكيمياء والاقبال عليها اثرا معروفا في تحسين سبل المعيشة ودرء مطامع الشعوب بما ادت وستؤدي اليه من الاستكشافات في طرق زيادة الانتاج ومواد التغذية وتدبير وسائل الصحة . ولا ادل على ذلك مما كان لاستخدام العلوم الكيميائية في تدبير امور شتى خلال اعوام الحرب العالمية الاخيرة »

بل حسبك دلالة على ما بلغه كتابه من النجاح والذيوع . قوله في هذه المقدمة « نفدت الطبعة الاولى من هذا الكتاب وهي التي ظهرت سنة ١٩١٥ وقد كثر الطلب عليه بعد ذلك في حين لم يظهر مؤلف آخر باللغة العربية في موضوعه وذلك مع شدة حاجة البلاد الى مؤلفات عدة في علوم الكيمياء العضوية مع شدة ارتباطها بترقية كثير من امورنا الاقتصادية كل ذلك حملني على العناية باعادة طبعه استجماعا للفائدة التي يسعى اليها طالب العلم والتي هي ضالة كل داع الى خير الوطن »

ولا باس من امثلة على توخي الاستاذ المؤلف سهولة التعريف وبسط النظريات في وضوح ليس بعده وضوح فهو اذ يشرح نظرية وجود الكربون منفردا على صور ثلاث الماس والجرافيت والفحم النباتي يصف الماس بقوله انه ذلك الجوهر النفيس الذي شغل الفلاسفة الاقدمين البحث عن حقيقة تركيبه الكيميائي حتى اواسط القرن الثامن عشر . واول من استنبط قابليته للاحتراق هو نيوتون العالم الشهير وقد كان له بذلك شهرة عظيمة . ثم عين تركيبه لافوزير الكيميائي سنة ١٧٧٢ . اذ ان الماس باحتراقه يستحيل غاز ثاني اكسيد الكربون . فعرف انه كربون خالص نقي على صورة خاصة

« ويوجد الماس طبيعيا مختلطا في حجر الرمل او الواح الميكا ، وذلك في اماكن خاصة من الكرة الارضية كبعض انحاء الهند والبرازيل وجنوب افريقيا

« واذا احرق الماس لم يبق منه الا اثارة نادرة من السليكا واكسيد الحديد وهو شديد الصلابة اجوده ما يخدش الفولاذ القوي »

***

وعلى هذا المثال تقاس سائر بحوث الكتاب فان المؤلف ما يزال يتدرج بالقاريء — طالبا كان او مطلعا — على هذه الصورة من سهولة الشرح والتعريف حتى ينتهي به الى الغاية وما يقرره العلم من النظريات الثابتة التي لا تحتمل بحثا ولا جدالا

***

وبعد فانا نرجو ان يكثر في عالم التاليف اشباه هذا الكتاب فهي دليل على النضج العلمي في الامة وتاصل روح البحث والتحقيق .

« م . ع . ج »

القوة لا السعادة

ضع يدك على عاتق من تشاء واساله : « ما مطلبك في الحياة ؟ » يقل لك تسعة وتسعون من كل مائة تلقى ان المطلب هو « السعادة » . ولا ادري ماذا عسى ان يكون جواب المتمم المائة ولكني احسبه خليقا ان يحوم حول ذلك ويجيء بسبيل منه . والسعادة — عندهم — هي المال والصحة والتوفيق في المساعي فالا تكن هذه فهي الرضى الرضى والاطمئنان والسلامة . وقد تكون عند اخرين الاستغناء والقدرة على التجرد ولكن هذه وسائل لا غايات والمال لا يطلب لذاته بل لما يفيده ويعين عليه ويمكن عنه في الصحة مثله واستغناء هو الاقتدار على مقاومة الحاح الرغبة ولجاجة الشعور بالحاجة . وكل ما يوصف من حالات السعادة ليس الا وصفا لحالات القوة . ذلك ان السعادة فيما يرى الناس هي الفوز بالمشتهى والنجاة من المخوف او المرهوب . وتلك عليا مراتب القوة

اريد ان اقول ان السعادة وهم وان الانسان يغالط نفسه حتى يزعم انه ينشدها ويجري وراءها وانما يطلب الانسان القوة وهو يحسب انه يطلب سواها . وليس للسعادة اي معنى او صورة في نفسه وانما الذي في نفسه هو صور شتى لحالات القوة وما من الانسان الا وهو يانس من نفسه ضعفا في ناحية من النواحي وبعض ما يخفيه ويستره من مواطن ضعفه ادهى واشد عليه مما لا يرى باسا ان يبديه ويعالن به وهو اعظم عناية بما يكتم منه بما يظهر ولو انه استطاع ان يداوي الظاهر من علته لما عبأ بذلك شيئا ولا افاده هذا ارتياحا او رضى فان همه المحجوب لا البادي من ضعفه . والقوة التي يلتمسها من القوة التي تعوض ما يعرف — ويخفي — من الضعف المستور .

قد يقال ولكن الاستغناء والتجرد حالة سلبية فاقول انها لكذلك ولكنها تتطلب من القوة مثل ما يتطلبه السعي والافادة بل فوق ذلك لان الذي يريد ان يستغني ويزهد يحتاج الى رياضة ورياضة النفس على التجرد اشق من طلب الشيء لان الطلب عمل يوافق سنة الطبيعة ويجري في مجاريها ومعقول ان يحس المرء برغبة فيسعى لارضائها ولكن الزهادة قمع للرغبات الطبيعية والسير ضد الريح اصعب من السير معها والانقياد لها اسل من مقاومتها ومغالبتها والمغالبة تحتاج الى قوة فوق ما يكفي للمسايرة .

ولهذا يندر الزهاد في الدنيا ويكثر الطلاب

ابراهيم عبد القادر المازني

قصة

ماضي الزوج

للروائي روجيه بروبل

ضحك مارسل وامسك بيد زوجه وهزها في رفق وهو يقول :

— اؤكد لك اني ساخرج لملاقاة اصدقائي .

فاعرضت لويزا عنه وقالت :

— وما ادراني ؟ !

فتظاهر مارسل بالاستخفاف بها وحاول الا يغضب وقال :

— يا عزيزتي : ان حياتي صريحة ناصعة ككتاب مفتوح . . . لقد تزوجتك فقطعت صلتي بمعظم الاخوان الذين كنت اخالطهم ايام عزوبتي . . . ولم انفصل عنهم فحسب بل عن جميع النساء والغواني اللواتي عرفتهن ماضي حياتي . . . اردت ان اكون زوجا صالحا . . . اردت ان اكون لك وحدك . وها انا الان اعيش معك في هذا البيت . . . لا اخرج الا لعملي . . . ولا اذهب الى الملاهي الا بصحبتك ولا ارى اصدقائي الا مرة في الاسبوع ومقدار ثلاث ساعات فقط . . . اما مرتبي فاعطيه لك ولا استبقي منه الا بضع فرنكات . فما الذي تاخذينه علي ولماذا تنظرين الي كلما اعتزمت الخروج من البيت وحدي نظرات ملؤها الشك والارتياب ؟ . . . ان هذا الخلق يالويزا سيعكر صفو حياتنا ويسمم مستقبلنا وقد يحفر الهوة بيني وبينك الى الابد . فعودي الى رشدك وفكري في نتيجة عملك واعلمي ان الحياة الزوجية قائمة على الثقة المبادلة وان امتناع هذه الثقة يقوض ارسخ الاسس واقواها .

فاشاحت لويزا بوجهها وقالت

— ان ماضيك لا يوحي الى الثقة بك فقطب مارسل حاجبيه وقال :

— ماضي ! ما معنى هذه الكلمة ؟ ان حياة العزوبة شيء وحياة الزواج شيء اخر . ولقد كنت اعزب وكانت لي حوادث غرامية وعلاقات كمعظم الشبان الاحرار . اليت على نفسي يوم تزوجت ان اخلص لك وابدل حياتي واكون جديرا بمظاهرتك وحبك .

فهزت لويزا كتفها وقالت :

— لا بد ان يكون الماضي قد ترك فيك اثارا عميقة يامارسل . . . هذا ما يعذبني لاني كنت

اود ان تكون بجملتك لي والا تحب في حياتك امراة غيري .

فصاح الزوج :

– هذه هي الاوهام . . . هذه هي الخيالات التي تجعل منك امراة شقية . يا لك وللماضي . . نه مات . . . مات واندثر . . ان الحاضر لك وكذلك المستقبل .

فقالت لويزا :

– آه . كيف . . كيف اثق ؟

فاستاء مارسل مارسل ولوى بديه حنقا وقال :

– اذن كان عليك ان ترفضي الاقتران بي ما دمت قليلة الثقة باخلاصي وعزمي على تبديل حياتي . .

فتاوهت لويزا مرة ثانية وقالت :

– انت جميل والنساء يعجبن بك وماضيك معهن حافل بالحوادث ولذلك اصبحت اشك فيه واخشى المستقبل .

فنهض الزوج وامسك بكتفي زوجه وقال في حرارة صادقة :

– اقسم لك بالله وبحبي لك اني منذ تزوجت لم اعرف امراة سواك واني اجهزت على ماضي حياتي ودفنته الى الادب

فحدقت اليه لويزا وقالت :

– لفرط حبي لك لا استطيع ان اثق بك الا اذا اقسمت بحياة . . .

قال مارسل !

– بحياة من ؟ اجيبي . اني على استعداد . .

فقالت :

– الا اذا اقسمت بحياة ولدك الوحيد . . .

طفلك الذي ولدته بالامس والذي يرقد الان مع المرضع في الغرفة المجاورة

فقهقه مارس وقال :

– هيا بنا اليه

وفتح الباب ودخل الحجرة مع امراته وصرف المرضع وتقدم وحمل طفله بين ذراعه وقال :

– اقسم لك بهذا المخلوق البريء الذي اعبده والذي هو كل حياتي اني لم اعرف امراة سواك منذ اقترنت بك واني لن اخدعك ابدا

فترقرقت الدموع من عني لويزا وانحنت فقبلت زوجها ولكنه ضمها الى صدره وقال :

اذا اردت ان تكوني زوجة سعيدة ففكري على الدوام ان لا ماضي لزوجك وانه ولد من جديد يوم اقترن بك هذا اليقين هو مبعث الثقة وهذ الثقة هي السعادة

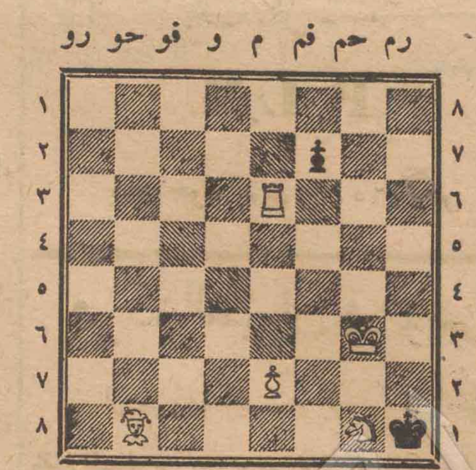
للبيع

صالة بيت قطور بيت نوم وعدة اشياء مختلفة السيد ديغو نهج بلجيك عدد ٧ من الساعة الثانية الى الرابعة

اسبوعية الشطرنج

لغز رقم ١٤

وضع ارنست برتران



مسئلة يراد حلها في لعبتين

لغز رقم ١٣

يزاد بيدق اسود في ٦ حم

مسابقة بطل تونس

١ من هو بطل تونس

٢ لماذا رجحتموه عن غيره

شروط المسابقة

يعتبر ناجحا من اجاب عن السؤالين . ويقع الاقتراع بين الناجحين عن الجائزة التي خصصناها لهاته المسابقة واخر ميعاد لقبول الردود يوم ١٤ فيفري ١٩٣٦

ترسل الردود بعنوان ح . ل . ٦٢ شارع باب الجديد

روضة الهواة

في هذا الاسبوع تختم هذا البحث الموجز وستحدث عن جامبيت الوزير وهو اشهرهم

التضحته

دور رقم ١١

ايض	١٩٢٠	اسود
سيلمان		مووللير
١ ب – ٤ م		ب – ٤ م
٢ پ – ٤ فم		ب × ب
٣ و ٣ فم		ح ٣ فو
٤ ب ٣ فو		ح ٣ فم
٥ ب ٤ و		ب ٤ و
٦ ب ٥ م		ح ٥ م
٧ ف ٥ حو		و ٥ رم +
٨ م ١ فم		پ ٤ حم
٩ ح ٢ و		ف ٥ حم
١٠ ح × ح		ف × ف
تضحية واجبه		
١١ ح × ف		و ٣ رم
١٢ ح ٦ فم +		م ١ و
١٣ ب ٤ رم		ف ٢ م
١٤ ح × ب		و ٣ حم
١٥ ح × بو		ف × ح
١٦ برم × ف		و ٧ فو
١٧ ف ٢ م		ح ٢ م
١٨ ح × ب		ب ٤ فو
١٩ ر – ٣ رم		ب × بو
٢٠ ر – ٣ و		م ٢ و
٢١ ف – ١ و		و × ر ×
٢٢ ح × و		ب × ب
٢٣ ب × ب		ر – ١ و
٢٤ ف ٢ م		ح ٤ فم
٢٥ ف ٤ فم		م ٢ فو
٢٦ ر ١ حو		ب – ٣ حو
٢٧ ب ٦ م ×		م ١ فو
٢٨ ح ٥ م		سلموا

بريد القراء

محمد كمون : هل اتصلتهم بالجائزة

بشار التابعي : سننشر عن قريب الادوار التي طلبتم نشرها .

جميع المخابرات ترسل بعنوان ح . ل . ٦٢٠ . شارع باب الجديد تونس ح . ل .

في الحب

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

الحب كالمطر . والقلوب كالسحاب او كالسماء . ومن ذا الذي يستطيع ان يعرف اي السحب تمطر ؟ وايها يقع وفي جوفها ماؤها ؟ ومتى تسح بما فيها ؟ وفي اي ارض ؟ واهل العلم يقولون انهم يعرفون ان مقدارا معينا من ماء السماء ينزل في كل سنة في هذه الرقعة او تلك من الارض - على وجه التقريب ولكنه لا يدري احد - لا يقينا ولا ظنا - في اي يوم من الايام ولا في اية ناحية من نواحي هذه الرقعة تمطر السماء . وقد تعرف ان قدرا من الحب يملا قلوب الامة في كل عام ولكنا لا تستطيع ان تعرف اي افراد هذه الامة ينوي ان يفيض الحب ويهضب به ولا على اي قلب يرسل ؟ ولا علم لنا لماذا تمطر السماء على نحو ما تفعل بلا ضابط معروف كذلك لا علم لنا لماذا يصغو بعض القلوب الى بعض بالحب على نحو ما يحدث اي بلا قاعدة او قياس .

والمراة التي يحبها الرجل هي بنت له ولست تخطيء اذا قلت ان بنوتها له اقوى من تلك التي خرجت من صلبه ذلك ان الرجل لا يحب تلك الصورة الادمية التي يراها الناس جميعا والتي يحملها الى بيته ويتعهدها ويطعمها ويسقيها ويكسوها وانما يحب الصورة التي افاضها هو عليها - اي التي ارتسمت لها في قلبه ونفذت الى مركز الحس والوعي ومرت بطبقات من الاعصاب ودق لها القلب وخفق مئات الآلاف من المرات وتاثرت بلايين من الاحساسات والخوالج وبراءات لعين الفؤاد من جهات شتى وعلى اشكال متعددة كما تتراءى المرء في مكان قامت على جوانبه المرايا الكثيرة .

هذه الصورة التي ترتسم اخر الامر في ضمير الفؤاد بعد ان يقاولها بالتنقيح والتهذيب والانمام والتي يمتزج بها ويتسرب فيها المثال الذي كان في نفسه من قبل للمراة هي التي يحبها والتي اليها يصبو . فالمراة المحبوبة بنت ابويها ولكنها في الحقيقة من مخلوقات نفس العاشق . وعلى قدر الفرق بين حقيقة المراة وخيالها او صورتها عند المرء يكون مبلغ الحب وعمره ولا سبيل الى الحب ولا بقاء له اذا تباعدت الصورتان واستعصى تقريبهما ومزجهما . والقلب عين واحدة لا اثنتان كما في الوجه . فاذا كانت المراة تجشمه ان ينظر بعينين اولا تستطيع ان تبدو له كما يشتهي هو ان يراها فسد الامر وتعذرت الرؤية وفترت همة القلب .

Publicité :
Rue Sidi Bou Krissan - Tunis
Téléph 34-40

Ez-Zamane الزمان
" Le Temps "

Administration :
1, Impasse du Chateau
TUNIS

يوم الثلاثاء ٤ ذي القعدة الحرام ١٣٥٤ — ٢٥ صانتيما — وفي ٢٨ جانفي ١٩٣٦ - 28 Janvier 1936

الادب في الشرق العربي

١ – فلسطين – ابو سلمى

كتبنا كلمة موجزة في عدد سابق عن شاعر فلسطين الاستاذ عبد الاستاذ عبد الكريم الكرملي المشهور بابي سلمى والى القراء نماذج من شعره :

نسيم الشمال

ابق علينا يا نسيم الشمـال
نحن ضحاياك على كل حال
تعال لم القلب قبل النـوى
وهدهد الخفق وقل لي تعال
يا من انادي قلبها وهـو في
واد من الشك وضرب المحال
الم يفق قلبك حتى يرى
هذي الجراحات وهذا الهزال
من بعد ما مر على الهوى
لم يسترح فكر ولم يهد بال
كان فؤادي قبله داجيا
فالتمعت فيه نجوم الليـال
وكان صحراء فماج الندى
لولاك ما رفت عليه الظلال

***

ولى الدجى وهي نؤوم الضحى
والسحر يرعاها وراء الحجال
وروضة الاحلام لم تعتـرف
بالصبح اذ تعرف صبح الجمال
الزهـر لا يرسـل انفاسه
حتى تحييه فتاة الشمـال
والياسمين الغض ياويحـه
مال على شباكها واستطال
يريد ان يسرق من طيبها
يا سارق الطيب حذار الوبال
والقلب ! قلبي لم يتـم لحظة
وقلبها في نـومها لا يـزال
قومي اطـلي فالورى باهت
ينتظر النور ويرجو النوال
ما العمر لو لا الحب الاصدى
ما العمر لو الحب الا خيـال

***

ان كنت لا تدري بسر الهوى
فمل الى السمر الحسان الطوال
يحملن دنيا من فتون اذا
عز الهوى وعالما من دلال
قالوا على رسلك لا تحتـرق
ان ذوات الخال مثـل الرمال
ما كل خال عد خالا ولا
كل فتاة زانها ذات خال

علام تذيبين قلبي ؟

عـلام تذيبين قلبي علام
اما آن ان نتشاكى الغرام
تذيبينه وهو بين يديك
يغني لعينيك هـذا حـرام
اذا قلت رفقا بـه انـه
ربيب الهوى قلت لي (ياسلام)
يجن من الرمل يا فتنتي
اذا ما خطرت بذاك القوام
ويحييه منك سلام العيون
فيخفق حتى يرد السلام
واما التقينا تلجلجت حبا
فاين اللسان واين الكلام

***

دعى الكون ملتحفا بالدجى
وتعالى نطر في سماء الهـيام
تحلق الى سـدرة المنتهـى
ومن اخمصي قدميك الانام
نهدهد خفوق قلوب النجوم
ونمسح دموع عيون الغمام
تعالى الى الروض نجل الزهو
ر ونهد الشذى لكثير المـلام
شذاها شذى كل من شفه
صبا قلبه ـ مثل قلبي ـ وهام
نمر على الطـير في عشها
ونوقظها لا نـريد النيام
تعالى نسر فوق موج البحار
لترقـص ذراتـه بانتظام
تعالى الى جنـة العاشقين
ننم في الغصون كفرخي حمام
فلولاك لم يحل هذا الوجود
ولولاك كان الورى في ظلام

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية